

# "رُبَّ" ماهيتها ومسائلها في النحو العربي

زهير محمد العرود \*  
جامعة عجلون الوطنية ,  
[zuhairoroud@yahoo.com](mailto:zuhairoroud@yahoo.com)

## الملخص:

يسعى هذا البحث إلى معالجة العديد من القضايا والمسائل التي تتعلق بحرف الجر (رب) ؛ فقد تناول استعمالاتها ووظائفها وما فيها من تشعيب وإشكال ، فهناك مسائل خلافية تحتاج إلى بيان وترجيح ، وقضايا متفرقة بحاجة إلى جمع ، ومسائل مبهمة يجمل توضيحها . وقد تم اختيار هذا الموضوع لقلة الدراسات حوله ، وما يتعلق به ؛ لا سيما وأن هذا الحرف من الأدوات التي قد تأخذ أكثر من دلالة .  
الكلمات المفتاحية: ربّ ، حرف الجر الشبيه بالزائد ، واو ربّ

## *Rubba*

Nature and Problems in the Arabic syntax  
By Dr. Zuhair M. Oroud

## Abstract

This paper deals with the preposition “ *Rubba* ” and its related functions and problems. The paper discusses the way it is used , how it functions, how it blanches out and its problems. The writer focuses on moral problems attributed to and how far in need are they of elucidation and judgment. This topic was chosen as there are a few studies on it or related to it. On the other hand, this preposition has more than one meaning.

Key Words: Rubba , preposition, Waw of rubba

---

\*المؤلف المرسل : زهير محمد العرود ، [zuhairoroud@yahoo.com](mailto:zuhairoroud@yahoo.com)

## "رُبَّ" ماهيتها ومسائلها في النحو العربي

### مقدمة:

تتناثر أحكام "رُبَّ" في كتب النحو واللغة ، واضطربت الأقوال فيها قديماً وحديثاً؛ فقديمًا قال ابن السراج: و "رُبَّ" حرف قد خولف به أخواته ، واضطرب النحويون في الكلام فيه "1 ، وحديثاً قال عباس حسن : "ليس بين حروف الجر ما يشبه هذا الحرف في تعدد الآراء فيه ، واضطراب المذاهب النحوية واللغوية في أحكامه ونواحيه المختلفة ، وكان من أثر هذا الاضطراب التعدد في إصدار الأحكام .....2.

ولما كان هذا الحرف بهذه الصورة من الاضطراب والإشكالية قمت بجمع شتاته، وما يتعلق به من قضايا متعددة في بحث خاص يناقش ما يتعلق به من أحكام ومسائل.

وفيما يلي عرض للقضايا والمسائل التي ناقشها هذا البحث:

### معنى "رُبَّ" :

اختلف النحويون في بيان معنى "رُبَّ" على أقوال:

**أولاً:** أنها للتقليل فقط ، وهذا هو مذهب الجمهور <sup>3</sup> ، كما قال البطليوسي في مسألة "رُبَّ" : وجدت كبراء البصريين ومشاهيرهم مجمعين على أنها للتقليل ، وأنها ضد "كم" في التكثر وكذلك جلة الكوفيين <sup>4</sup>.

وهذا ما صححه ابن عصفور (ت669 هـ) <sup>5</sup> ، ورجحه المرادي (ت749 هـ) <sup>6</sup> ويبدو أنه لكثرة الداهيين إلى أن معنى "رُبَّ" التقليل ، قال الزجاج (ت311 هـ) : فأما من قال : "إن رُبَّ يعنى بها الكثير ، فهذا ضد ما يعرف أهل اللغة <sup>7</sup>".

**ثانياً:** أنها للتكثر ، قاله ابن دستوريه وجماعة <sup>8</sup> ، وقد نصّ البطليوسي على أن صاحب العين قد خالف النحاة ؛ لأنه صرح أنها للتكثر <sup>9</sup> وهو ما يراه ابن مالك (ت672 هـ) ، حيث قال : وأكثر النحويين يقولون : معنى "رُبَّ" التقليل ... قلت والصحيح أن معنى "رُبَّ" التكثر <sup>10</sup>.

وعزاه في شواهد التوضيح إلى سيبويه الذي جعلهما بمعنى واحد <sup>11</sup>. قال ابن مالك: "فجعل معنى "رُبَّ" ومعنى (كم) الخبرية واحدا ، ولا خلاف في أن (كم) للتكثر ، ولا معارض لهذا الكلام عنده ، فصح أن مذهبه كون "رُبَّ" للتكثر لا للتقليل <sup>12</sup>.

**ثالثاً:** أنها تكون للتقليل وللتكثر فهي من الأضداد ، ونسب هذا الرأي أبو حيان (ت745 هـ) إلى الكوفيين <sup>13</sup>.

**رابعاً:** أنها حرف إثبات لم يوضع لتقليل ولا تكثر ، وهذا أضعف الأقوال ، ولم أجد عزوه لقائل أو مرجع وإنما ذهب إليه أبو حيان <sup>14</sup>.

بعد عرض هذه الآراء في بيان معنى "رُبَّ" ، أرى أن رُبَّ من الأضداد ، فتستعمل في التقليل والتكثر وأن تحديد أحد هذين المعنيين يأتي من خلال السياق والقرائن كقول: زهير يمدح حفيد بن حذيفة ابن بدر الفزاري <sup>15</sup>:

## وأبيض فياض يداه غمامة على مُعتفيه ما تُغَبّ نوافله

الواو في (وأبيض) واو (رُبّ) ، ويتعين أن تكون للتقليل ؛ إذ لا وجه للتكثير لأنه أراد بالأبيض من يمدحه وهو حصين ، ولم يرد جماعة كثيرة هذه صفتهم ، بدليل قوله بعد ذلك بأبيات :

### حذيفة يَمنيه وبدرٍ كلاهما إلى باذخ يعلو مَنْ يطاوله<sup>16</sup>

وهذا خلاف ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " أيقظوا صواحيات الحجر ، فرب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة <sup>17</sup> ، فليس المراد أن ذلك قليل ، بل المراد أن الصنف المتصف بهذا من النساء كثير .

ونجد للدكتور فاضل صالح السامرائي ملحظاً جميلاً هاماً بهذا الشأن وهو أن الذي يدل على معناها لفظها ، فهي كما يبدو له مأخوذة من الرَبّة ، والرّبة الفرقة من الجماعة ، قيل هي عشرة آلاف ونحوها ، والجمع "ربب" .... الرَبّة وهي الجماعة <sup>18</sup> .

### اللغات الواردة في "رُبّ":

في "رُبّ" سبع عشرة لغة :

1. (رُبّ) بضم الراء وتشديد الباء مفتوحة ، وقد وردت متصلة بـ "ما" كما جاء في قوله تعالى "رَبِّما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين" في قراءة حمزة وابن كثير والكسائي <sup>19</sup> . ومن ورودها غير متصلة بـ "ما" قول الأعشى <sup>20</sup>

### رُبّ حيّ أشقاهم آخر الدهـ ر وحي سقاهم بسجال

2. (رُبّ) بضم الراء وتخفيف الباء بالفتح ، فقد حذفت إحدى الباءين تخفيفاً ، وكان القياس أن يسكن آخرها ، لأنه لم يلتق ساكنان فيها كما فعلوا بأنّ ونظائرها حين خففوها ، وقيل أنهم لما استثقلوا التضعيف حذفوا الحرف الساكن .

ومن ورودها متصلة بـ "ما" قوله تعالى : رَبِّما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. <sup>21</sup> . ومن ورودها غير متصلة بـ "ما" قول أبي كبير الهذلي <sup>22</sup> .

### أزهير إن يشب الفدال فإنه رُب هبضل لجب لفتت بهبضل

3. رَبّ: بفتح الراء وتشديد الباء مفتوحة .
4. رِبّ : بفتح الراء وفتح الباء وقد وردت في قراءة أبي قرّة متصلة بـ (ما) في قوله تعالى : "رَبِّما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين " <sup>23</sup> .
5. رُبّت: وهي اللغة المشهورة الجيدة ، مزيد إليها تاء مفتوحة <sup>24</sup>
6. رُبّت: بضم الراء وتضعيف الباء وزيادة تاء ساكنة .
7. رُبّتْ : بضم الراء وفتح الباء وزيادة تاء ساكنة .
8. رُبّتْ: بضم الراء وفتح الباء وزيادة تاء مفتوحة .
9. رِبّتْ: بفتح الراء وتضعيف الباء وزيادة تاء مفتوحة .
10. رِبّتْ: بفتح الراء وتشديد الباء وزيادة تاء ساكنة .
11. رِبّتْ: بفتح الراء وفتح الباء وزيادة تاء مفتوحة .
12. رِبّتْ: بفتح الراء وفتح الباء وزيادة تاء ساكنة .
13. رُبّ: بضم الراء وتسكين الباء ومنه قول الشاعر <sup>25</sup>:

### ألا رُب ناصِرٍ لك من لؤي كريم لو تناديه أجابا

حذفوا الحرف المتحرك لأنه أبلغ في التخفيف ولتطرفه وأبقوا الساكن على حاله <sup>26</sup> .

14. رَبْ : بفتح الراء وإسكان الباء .

15. رُبْ : بضم الراء وتضعيف الباء مضمومة .

16. رُبْ : بضم الراء والباء وكأنهم أتبعوا الضم <sup>27</sup>

17. رُبَّتًا: بضم الراء وتضعيف الباء مفتوحة ، وزيادة تاء مفتوحة بعدها ألف .

والجيد من هذه اللغات والمشهور منها هو (رُبْ) بضم الراء وتضعيف الباء مع فتحها على الأصل ، ورُبْ بضم الراء وتخفيف الباء مع فتحها لكثرة الاستعمال <sup>28</sup> .

ماهية "رُبْ":

(أ) من حيث البنية .

جاءت أقوال النحويين في أصل وضع (رُبْ) على قولين:

ذهب جمهور النحويين إلى أن "رُبْ" ثلاثية الوضع ، وعرض لها التصرف بالحذف منها ؛ فالتخفيف الموجود في الباء من (رب) لغة <sup>29</sup> .

وذهب أبو الحسين المجاشعي إلى أنها ثنائية الوضع ساكنة الثاني ، واستدل على ذلك بأن كل حرف على حرفين لا يكون إلا ساكن الثاني ، نحو " بل ، هل ، قد" . ورأى الرمانى (ت384هـ) أن تخفيف الباء مع فتحها دون تاء ضرورة لا لغة <sup>30</sup> .

ويبدو أنه لا حجة لهما فيما ذكراه ، لأننا لا ندعي أن الأصل في وضع "رُبْ" على حرفين بل هي على ثلاثة أحرف ، وخففت بخلاف (هل ، بل) ونحوها فإنها وضعت على حرفين ، ولو كان الأصل في "رُبْ" التخفيف لم يجز التضعيف فيها إلا في حالة الوقف أو الضرورة الشعرية ، وليس الأمر كذلك ، فإنها مشددة في حال الاختيار وسعة الكلام وفي الوصل والوقف <sup>31</sup> .

(ب) من حيث الاسمىة والحرفية:

ذهب البصريون وأكثر المتأخرين كابن يعيـش (ت643هـ) ، وابن مالك (ت472هـ) ، وأبي حيان (ت745هـ) ، وابن هشام (ت671هـ) إلى أنها حرف مبني ، لأن الحروف كلها مبنية ، وقد استدلوا على حرفيتها بخلوها من علامات الأسماء ، وعلامات الأفعال ، ولأنها جاءت لمعنى في غيرها ، وهو تقليل ما دخلت عليه نحو "رب رجل يفهم" أي ذلك قليل أو تكثيره ، ويدل على معنى في غيره فهو حرف <sup>32</sup> .

أما الكوفيون فقد ذهبوا ومعهم الأخفش (ت215هـ) – في أحد قوليـه – والرضي (ت68هـ) والصبان (ت1206هـ) إلى أن رب اسم مبني والموجب لبنائها تضمنها معنى الإنشاء الذي حقه أن يؤدي بالحرف كالاستفهام والأمر والنهي ، ويمكن أن يكون سبب البناء مشابهتها الحرف وضعاً ، في بعض لغاتها وهو تخفيف الباء وحمل التشديد عليه <sup>33</sup> .

واستدلوا على أسميتها بالإخبار عنها في قول الشاعر:

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك ورُبّ قتل عار

(رُبْ) عندهم مبتدأ وعار خبره <sup>34</sup> .

والراجح عندي ما ذهب إليه البصريون ، وذلك لخلوها من علامات الأسماء اللفظية والمعنوية ، وهذا هو ما رجحه غير واحد من النحويين كابن مالك ، وأبي حيان والسيوطي (ت911هـ) <sup>35</sup> .

وأما ما استدلوا به على أسميتها فلا حجة فيه ، لأن الرواية المشهورة هي "وبعض قتل عار" ، ولا شاهد فيه ، وعلى تقدير ثبوت رواية "رُبّ قتل عار" لا شاهد فيها أيضاً على أسمية (رب) ؛ لأن رب لا معنى لها في نفسها ، فيصح الإخبار عنها وإنما عار خبر لمبتدأ محذوف أي : هو عار والجملة صفة

لـ"قتل" أو (عار) خبر عن مجرور (رُبّ) ؛ إذ هو في موضع رفع على الابتداء، وما في (رب) من معنى التكثير هو المسوغ لابتدائية (قتل) <sup>36</sup>.

### أحكام "رُبّ":

"رُبّ" لها أحكام كثيرة نجلها فيما يلي:

**أولاً:** رُبّ حرف جر شبيه بالزائد \* يلزم الصدارة ، قال ابن السراج (ت 316 هـ): "رُبّ حرف جر وكان حقه أن يكون بعد الفعل موصلاً له إلى المجرور كأخواته إذا قلت : مررت برجل ، وذهبت إلى غلام لك ، ولكنه لما كان معناه التقليل وكان لا يعمل إلا في نكرة فصار مقابلاً لـ "كم" إذا كانت خبراً فجعل له صدر الكلام كما حصل لـ "كم" <sup>37</sup>.  
والقول بوجوب صدارتها هو ما ذهب إليه أكثر العلماء <sup>38</sup> وقد يصحبها "يا" كقول أبي محجن الثقفي <sup>39</sup>:

يا رُبّ مثلك في النساء غريرة بيضاء قد متعتها بطلاق

فالياء الداخلة على "رُبّ" ليست للنداء ، وإنما هي للتنبيه ، وقيل هي للنداء ، والمنادى محذوف وهذا فيه إجحاف ، لأن العامل في المنادى محذوف وجوباً ، وحذف المنادى معناه الجمع بين حذف المنادى ومعموله ؛ وهذا غير مقبول وفيه إجحاف بالكلام <sup>40</sup>  
وقد يصحبها "ألا" الاستفتاحية ، كقول أمريء القيس <sup>41</sup> :

ألا رُبّ يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل

**ثانياً:** أن تقع جواباً ، يجمع النحويون على أن (رُبّ) تقع جواباً ، قال ابن السراج : والنحويون كالمجتمعين على أن (رُبّ) جواب ، إنما تقول : رُبّ رجل عالم لمن قال : رأيت رجلاً عالماً أو قدرت ذلك فيه ، فتقول: رُبّ رجل عالم ، تريد رب رجل عالم قد رأيت .... " <sup>42</sup>.

والقول بوقوعها جواباً للكلام ملفوظ به أو مقدر هو ما ذهب إليه أكثر النحويين <sup>43</sup>.

وأما الشلوبين (ت 645 هـ) ومعه ابن الربيع (ت 208 هـ) فقد ذهب إلى أنها أكثر ما تكون جواباً ، وقد تكون غير جواب ، أي يأتي الكلام منك ابتداء <sup>44</sup>.

في حين يرى ابن مالك (ت 672 هـ) أن (رُبّ) لا تكون إلا جواباً ، والجواب يلزم أن يوافق المجاب غير لازم بالاستقراء ، ثم قال : " والصحيح أنها تكون جواباً وغير جواب ، وإذا كانت جواباً فقد تكون جواباً موصوفاً ، وجواباً غير موصوف ، فيكون لمجرورها من الوصف وعدمه ما للمجاب . فيقال لمن قال : ما رأيت رجلاً : رب رجلاً رأيت ، ولمن قال : ما رأيت رجلاً عالماً : رب رجل عالم رأيت وإذا لم تكن جواباً فللمتكلم بها أن يصف مجرورها وألا يصفه <sup>45</sup>.

ويبدو أن الخلاف في هذه القضية يتمحور حول التقدير وعدمه لأن الجمهور مجمع على أن جواب (رُبّ) يكون لكلام ملفوظ به أو مقدر ، وهذا يعني أنه إذا لم يكن الجواب موجوداً فيلجأ إلى التقدير ، أما الشلوبين وابن الربيع وابن مالك فلا يقدرون ، ومن هنا كان مخرجهم أنها قد تكون غير جواب.

**ثالثاً:** الأغلب في مجرورها أن يكون اسماً ظاهراً نكرة موصوفة . ذكر الدماميني (ت 837 هـ) : أن مجرور (رُبّ) إذا كان اسماً ظاهراً كان نكرة بإجماع <sup>46</sup> . وكونها نكرة فلاّن (رُبّ) لتقليل نوع من جنس – كما هو مذهب الأكثرين – فلا يمكن التقليل إلا في النكرة فوجب وقوع النكرة دون المعرفة لحصول معنى الجنس بها دون التعريف . إذ لو عرف لوقع التعريف زيادة ضائعة <sup>47</sup>.  
وأجاز بعضهم أن يكون مجرور (رُبّ) معرفاً بال ، محتجاً على ذلك بقول داود الإيادي <sup>48</sup>:

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار

بجر (الجميل) وصفته ، وجعل ما زائدة غير كافة . وقد رُدَّ لأن الرواية الصحيحة جاءت برفع "الجميل" ، وعليه تكون "ما" في موضع اسم نكرة مخفوض بـ(رُبِّ) والجميل خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة في وضع جر صفة لـ"ما" ، كأنه قال ربَّ شيء هو الجميل المؤيل.

وأما ابن مالك فقد خرج على أن (ما) زائدة كافة ، والجميل مبتدأ والمؤيل صفته ، وفيهم هو الخبر ، ولم يصح هذا الإعراب على التخريج السابق ؛ لأنه يؤدي إلى جعل جملة النعت خالية مما يربطها بالمنعوت<sup>49</sup>.

وأما كونها موصوفة فلأنها لتقليل نوع من جنس ، فوجب تخصيص الجنس بالصفة ليصير المذكور بها نوعاً : ألا ترى أنك إذا قلت : رب رجل لقيته بلا صفة لا يفيد حتى تصفه بالكرم أو العلم وغير ذلك ، وبعضهم<sup>50</sup> يرى أن الصفة غير واجبة ويقولون: إن عاملها نائب عن الصفة. وقد احتجوا بورود (رُبِّ) في كلام العرب غير موصوف. قال امرؤ القيس<sup>51</sup>:

**فيا ربَّ يومٍ قد لهوت وليلة      بأنسة كأنها خط تمثال**

فإن الواو في (وليلة) واو (رُبِّ) وقد جاءت بلا صفة. وغير ذلك كثير .  
أما مسألة العطف على مجرور (رُبِّ) ، فلا خلاف بين النحويين في جواز عطف النكرة على مجرور (رُبِّ) عطفًا على اللفظ كقول الشاعر<sup>52</sup>:

**رُبَّ مأمولٍ وراجٍ أملا      قد تناه الدهر عن ذاك الأمل**

وقد جَوَّز النحويون أن يعطف على محل مجرور رُبَّ كثيراً كما يعطف على لفظه، وإن لم يجز نحو (مررت بزيد وعمرًا) إلا قليلاً ، وإنما جاز مراعاة المحل مع (رُبِّ) كثيراً؛ لأنها حرف جر شبيهة بالزائد<sup>53</sup>.

ومما ورد فيه مراعاة محل مجرور (رُبِّ) قول امرئ القيس<sup>54</sup>:  
**وسنَّ كسنيق سناء وسنَّما      دُعُرْتُ بمدلاج الهجير نهوض**  
فإن الواو في (وسن) واو (رُبِّ) وقد عطف سنَّما على محل (سن) لأنه في موضع نصب بـ(دعرت) ، أراد دعرت بهذا الفرس النهوض ثوراً وبقرة عظيمة.  
ويجوز في سنَّم الخفض على اللفظ.

وأما إن مجرور (رُبِّ) مضمَر فهو أمر مختلف فيه ، فمنهم من ذهب إلى أنه شاذ<sup>55</sup> وآخر رأى أنه قليل<sup>56</sup> وفريق ثالث رأى بأنه جائز بكثرة<sup>57</sup>.

وعلى أي حال فإن العرب أدخلت (رُبِّ) على ضمير الغيبة ، وفسرته بالتميز ، وهذا الضمير عند الجمهور لا يكون إلا مفرداً مذكراً مفسراً بتميز مطابق للمعنى<sup>58</sup> فنقول : "رُبَّه رجلاً ، أكرمت ، ورُبَّه رجلين أكرمت ، رُبَّه رجالاً أكرمت ، و(رُبَّه امرأة أكرمت) و(رُبَّه نساء أكرمت) . قال الشاعر<sup>59</sup>:

**رَبِّه فتيةٌ دعوت إلى ما      يورث المجد دائماً فأجابوا**

وأوجب الكوفيون المطابقة بينهما في الأفراد والتنثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، فإنهم يقولون: "رُبَّه رجلاً ، رُبَّما رجلين ، رُبَّهم رجالاً ، ورُبَّها امرأة ، ورُبَّهما امرأتين ورُبَّهن نساء"<sup>60</sup>.

وهذا الضمير يؤتى به عند إرادة التفخيم والتعظيم ، فيضمروه قبل الذكر ، قال ابن يعيش (ت643 هـ) : "وهذا إنما يفعلونه عند إرادة تعظيم الأمر وتقديره فيكونون عن الاسم قبل جري ذكره ، ثم يفسرونه بظاهر بعد البيان"<sup>61</sup>.

ويقول رضي الدين الأستراباذي (ت 686هـ) <sup>62</sup> "أن هذا الضمير إنما يؤتى به في الأغلب فيما فيه معنى المبالغة والتفخيم كمواضع التعجب ، نحو : يا له رجلاً ، ويا لها قصة ويا لك ليلاً ..... ومن هذا الباب الذي فيه التفخيم (رُبَّه رجلاً لقيته) إذ هو جواب في التقدير لمن قال (ما لقيت رجلاً) فكأنه قيل : لقيت رجلاً وأي رجل رداً عليه.

**رابعاً:** إعراب مجرور (رُبَّ) . اختلف النحويون في بيان مجرور (رُبَّ) ، فقد ذهب الزجاج (ت 316هـ) ومن معه إلى أن مجرور (رُبَّ) لا يكون إلا في محل نصب ، ونقول : رُبَّ رجل قد ضربت فيكون (رجل) في موضع النصب بـ(ضربت) فتجري (رُبَّ) مع إفادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به وإذا قدرت (ضربت) في محل موضع الصفة لـ"رجل" أو لا يكون في الجملة ما يصلح لعمل النصب في محل المجرور بـ"رُبَّ" نصب بعامل مضمّر <sup>63</sup>

وذهب الأخفش (ت 207هـ) والجرمي (ت 226هـ) ومن معهم كالرمانى (ت 384هـ)، وابن عصفور (ت 597هـ) ، والسيوطي (ت 911هـ) إلى أن محل مجرور (رُبَّ) على حسب العوامل بعدها <sup>64</sup> . فإذا كان العامل الذي بعدها رافعاً كان مجروراً في موضع رفع بالابتداء نحو " رُبَّ رجل عالم قام ، فـ(رجل) مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ ، وان كان العامل الذي بعدها متعدياً لم يأخذ مفعوله ، كان مجرور (رُبَّ) في موضع نصب ، نحو (رُبَّ رجل عالم لقيت) .

والمرجح عندي هو ما ذهب إليه جمهور النحويين من أن محل مجرور (رُبَّ) يكون على حسب العوامل بعدها ، لأن (رُبَّ) حرف جر شبيه بالزائد .

**خامساً:** الفصل بين رب ومجرورها ، أجمع النحويون على أنه لا يجوز الفصل بين (رُبَّ) ومجرورها بشيء كسائر حروف الجر ، وقد عدّه سيبويه قبيحاً..... لأنه قبيح أن تفصل بين الجار والمجرور؛ لأن المجرور داخل في الجار فصار كأنهما كلمة واحدة <sup>65</sup>.

وجاء عند ابن السراج عن الأخفش أنه جَوَّز الفصل بين (رُبَّ) ومجرورها بالقسم حيث قال: ".... والأخفش يعترض بالإيمان فيقول : رُبَّ والله رجل قد رأيت ، ورُبَّ رجلاً قد رأيت ، وهذا لا يجوز عندنا" <sup>66</sup>.

ونقل البغدادي (ت 1093هـ) هذا النص عند ابن السراج ولكن ورد فيه : " والأحمر النحوي يعترض بالإيمان ، فيقول " رُبَّ والله رجل قد رأيت" <sup>67</sup>.

وقد حكى ابن عصفور إجازة ذلك عن خلف الأحمر <sup>68</sup> ، وحكى أبو حيان والسيوطي إجازة ذلك عن علي بن المبارك الأحمر <sup>69</sup>.

ولم يرتض الجمهور ما ذهب إليه الأحمر في جواز الفصل بين (رُبَّ) ومجرورها بالقسم وقد علل ذلك ابن عصفور بقوله : " لأن حرف الجر قد ينزل من المجرور منزلة الحرف من الكلمة " <sup>70</sup> . وهذا هو المرجح عندي ، لأن الفصل بالقسم بين (رُبَّ) ومجرورها لم يسمع عند العرب ، لذا فينبغي ألا يقدم عليه .

**سادساً:** اتصال (رُبَّ) بـ"ما":

نصّ ابن الشجري (ت 542هـ) على أن وقوع ما بعد (رُبَّ) على ثلاثة أوجه <sup>71</sup>:  
**الأول:** وقوعها بعدها زائدة لغواً ، فلا تمنعها من العمل ، فمن زيادتها بعد (رُبَّ) لغواً ، قول عدي بن الرعلاء الغساني <sup>72</sup>:

رُبَّما ضربة بسيف صقيل      بين بصرى وطعنة نجلاء

**الثاني:** أن تكون كافة زيدت ليصلح وقوع الفعل والمعرفة بعدها ، يقول الفارسي: والنحويون يسمون ما هذه كافة يريدون أنها بدخولها كفت الحرف عن العمل الذي كان له وهيأته لدخول ما لم يكن يدخل عليها ، ألا ترى أن (رُبّ) تدخل على الاسم المفرد (رب رجل يقول ذلك) ورُبّه رجلاً يقول ذاك ) ولا تدخل على الفعل فلما دخلت ما عليها هيأتها للدخول على الفعل <sup>73</sup> . ومن شواهد وقوع المضارع بعدها كما في قوله تعالى: "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين" <sup>74</sup> . ووقوع الماضي بعدها كما في قول الشاعر <sup>75</sup> :

**ربما أوفيت في علم      ترفعن ثوبي شمالات**

**الثالث:** أن تكون "ما" نكرة بمعنى شيء فتلزمها الصفة ، ويجب فصل (ما) عن (رُبّ) في هذه الحالة <sup>76</sup> ، ومنه قول أمية بن أبي الصلت <sup>77</sup> :

**رُبّ ما تكره النفوس من الأمل      سر له فرجة كحل العقال**

فالمعنى ، رُبّ شيء تكرهه النفوس ، وإذا عاد إليه الهاء كان اسماً ، ولم يجز أن يكون حرفاً <sup>78</sup> .

وقد نصّ سيبويه (180هـ) على أنهم جعلوا (رُبّ) مع ما بمنزلة كلمة واحدة، وهيئها ليذكر بعدها الفعل ؛ لأنهم لم يكن لهم سبيل إلى (رُبّ يقول) . فآلحقوا (ما) وأخلصوها للفعل <sup>79</sup> .

**حذف "رُبّ":**

يذكر النحويون أن (رُبّ) يجوز حذفها لفظاً مع بقاء عملها ، ومعناها كما كانت ، وهذا الحذف قياسي بعد الواو ، والفاء ، وبل ، وزاد ابن الربيع ثم <sup>80</sup> ، ولكنه بعد الأول أكثر وبعد الثاني كثير وبعد الثالث والرابع قليل جداً <sup>81</sup> .

فنيابة الواو عن (رُبّ) في بعض الأساليب العربية ، كقول ابن أحمر الباهلي <sup>82</sup> :

**وبيض لم يخالطنه فحش      نسين وصالنا إلا سؤالا**

واختلف النحويون في هذه الواو ، فذهبت طائفة من المحققين منهم أبو علي الفارسي (377هـ) وعثمان بن جني (ت392هـ) إلى أنها عاطفة جملة على جملة ورُبّ هي الجارة مضمره بعدها وجاز إعمال الجار مضمراً ، لأن اللفظ سد مسده ، وقال من خالفهم ، وهو الكوفيون والمبرد (ت285هـ) بل الواو هي الجارة ؛ لأنها صارت عوضاً من (رُبّ) فعملت عملها بحكم نيابتها عنها <sup>83</sup> . وقال الفريق الثاني : لو كانت عاطفة لم تقع في بداية الكلام ، وهلاً دل وقوعها أولاً على صحة ما ذهبنا إليه ، لأن الواو العاطفة لا يبتدأ بها ، فإذا لم يكن هناك شيء تقع الواو عليه ، وكانت مبتدأة دلّ على أنها عوض من رُبّ فجاز ابتداءها كما جاز ابتداء (رُبّ) في رُبّ قائم ، ورُبّ بلد ونحو ذلك <sup>84</sup> .

وردّ الفريق الأول : "بأنهم إذا استعملوها في أول الكلام عطفوا بها على كلام مقدر في نفوسهم" <sup>85</sup> .

والذي يبدو من استعمالها أنها لا تطابق ، وأن الجر ليس بـ(رب) المحذوفة ، ولا هي عاطفة بل هي حرف خاص له استعماله ، ويدل على ذلك أمور منها <sup>86</sup> :

**أولاً:** لا يصح إبدالها بـ(رُبّ) أو إظهار (رُبّ) معها ، فإنك تحس أن المعنى يختلف وذلك نحو : رب كاسية عارية يوم القيامة ... فلا يحسن أن يقال "وكاسية عارية يوم القيامة" ، لو كانت بمعناها أو خلفا منها لصح إبدالها منها .



**ثانياً:** قد يراد بمجرور (رُبّ) العموم ، ولا يدل على شيء معين ، وأما المجرور بعد الواو فلا بد منه أن يكون مخصوصاً ، فـ "رُبّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة" لا يدل على كاسية معينة بل دالة على العموم ، وأما دخول الواو عليها فإنها تدل على أمر معين حاصل.

وقد ألمح إلى هذا المعنى براجشتراسر فقال: والواو قد تعمل الجر أيضاً وهو واو (رُبّ) نحو "وكأس شربت" أي ورب كأس شربت ، غير أن معناها ليس معنى (رُبّ) في كثير من الحالات ، نحو : وتاجر فاجر جاء الإله به ، أي أعرف تاجراً فاجراً أو أذكره وأصل هذه الواو غامض جداً<sup>87</sup>.

**ثالثاً:** ليس الكلام مع الواو ردّاً على كلام ، ولا تقدير له ، بل هو إخبار ابتدائي بخلاف رُبّ فإن الكثير منها تكون ردّاً على كلام.

فهو إذن حرف خاص ذو دلالة معينة ، يختلف عن حرف العطف ، وعن (رُبّ) وليس بمعنى واحد كما ذكر سابقاً.

ومما ناب عن (رُبّ) الفاء ، في قول ربيعه بن مقروم الضبي<sup>88</sup>:

**فإن أهلك فذي حنق لظاه علي يكاد يلتهب التهابا**

والمعنى : فرب ذي حنق

وكذلك نابت بل عن (رُبّ) في قول روبة<sup>89</sup>:

**بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشتري كتانة وجهرمه**

وقعت بل هنا نائبة عن (رُبّ) ، وذهب الجمهور إلى أن الجر هنا إنما هو (رُبّ) المحذوفة وما دام لم يرد إلا القليل منه في كلام العرب إذن فلا ينبغي أن يجعل هذا القليل قاعدة لكون (بل) هي الجارة . أما حذف (رُبّ) بعد ثم فقد ذكر ذلك ابن الربيع حيث قال: وقد حذفت قليلاً بعد (ثم) والأصل في هذا كله الواو ، والعرب أقامت مقام (رُبّ) في الوضع الذي ذكرته ، ثم أجرت العرب الفاء مجرى الواو وكذلك أجرت العرب (ثم) ، وسبب ذلك والله أعلم – أن هذه الثلاثة من حروف عطف جامعة في المعنى واللفظ ، وما عدا هذا من حروف عطف ليس بجامعة في المعنى<sup>90</sup>.

ولم يذكر ابن الربيع شاهداً على حذف (رُبّ) بعد "ثم" ويبدو أن هذا الذي دفع الشاطبي إلى القول بأن الحكم الذي ثبت لـ (رُبّ) من جواز حذفها بعد الواو والفاء وبل لا يكون لها بعد غيرها من حروف العطف فلا يقال "ثم رب لقيته على تقدير ثم رُبّ رجل لقيته"<sup>91</sup>.

وأجد أنه من المفيد إهمال تلك الصورة ، لأننا نقيس على ما سمع لا أن نرتجل اللغة ارتجالاً.

### الخاتمة

وفي نهاية رحلتي مع هذا البحث وجدت أنه من المفيد تسجيل أهم الملاحظات التي وصلت إليها :

**أولاً :** لم ترد (رُبّ) في القرآن الكريم إلا مرة واحدة في سورة الحجر الآية الثانية ، على الرغم من كثرة ورودها في لسان العرب.

**ثانياً:** هذا النوع من الحروف (رُبّ) أخذ شبهاً من الحروف الأصلية في ثبوت معنى له ، وأخذ شبهاً من الحرف الزائد في عدم احتياجه إلى متعلق .

**ثالثاً:** (رُبّ) تنفرد عن غيرها من حروف الجر بخصائص معينة ، وهي أنها تقع في صدر الكلام ولا تعمل إلا في النكرات ، ويلزم مجرورها صفة.

رابعاً: قد ينوب عن (رُبّ) حروف " الواو ، والفاء ، وبل ، وثم " وحذفها بعد الواو أكثر ، وبعد الفاء أقل ، وبعد بل نادر ، وبعد ثم لم يسمع عنه في كلام العرب غير أنه ورد عند بعضهم كما ذكرنا سابقاً دون قياس لذلك أهمل هذا الجانب.

#### الهوامش والإحالات :-

(1) ابن السراج ، محمد بن سهل ، الأصول في النحو ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، ط3 ، 1988م ، 488/1 .

(2) عباس حسن ، النحو الوافي ، طبعة دار المعارف ، 522/2 .

(3) انظر:

- المبرد ، محمد بن يزيد ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه ، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (ت 1386هـ) ، 139/4 ، 289.

- الزجاج ، إبراهيم بن السّري ، معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي ، طبعة عالم الكتب ، 1988م ، 973/3 .

- أبو حيان ، محمد بن يوسف ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق مصطفى أحمد النماس ، توزيع الخانجي ، 455/2.

- ابن يعيش ، يعيش بن علي ، شرح المفصل ، عالم الكتب بيروت ، 27/8.

- المرادي ، الحسن بن قاسم ، الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، منشورات دار الآفاق ، بيروت ، ط2 ، 1983 ص 440

- الهروي ، الأزهية في علم الحروف ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1981م ، 259.

- ابن الشجري ، هبة الله بن علي ، أمالي ابن الشجري ، تحقيق د. محمود محمد طنّاحي ، مكتبة الخانجي ، 1992م ، 46/3.

- أبو حيان التوحّدي ، البحر المحيط ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، 1983م ، 442/5.

(4) البطلبوس ، ابن السيد ، المقدمة في كتاب المسائل والأجوبة ، (مسألة رُبّ) ، تحقيق ، د. إبراهيم السامرائي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، 1382هـ ، 5-6 .

(5) ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي ، الشرح الكبير ، تحقيق صاحب أبو جناح ، 1982م ، 500 / 1

- المقرب ، تحقيق أحمد عبدالستار الجبوري ، وعبدالله الجبوري ، طبعة العاني ، بغداد ، 1972م ، 199/1

(6) المرادي ، الجنى الداني ، ص 440 .

(7) الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، 173/3

(8) انظر:

- أحمد عبد المنعم الرصد ، ابن درستويه وآراؤه النحوية ، بحث منشور بمجلة اللغة العربية بالقاهرة عدد 6 ، 1988م ، ص 120 .

- المرادي ، الجنى الداني ، ص 440.

- ابن هشام ، جمال الدين بن يوسف مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تحقيق محمد محيي الدين ، المكتبة العصرية ، 134-135/1

- السيوطي ، جلال الدين ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني ، دار المعرفة ، بيروت ص 104

(9) هادي الهلالي ، نظرية الحروف العاملة ومبناها وطبيعة استعمالها في القرآن بلاغياً ط1 عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية بيروت ، ص 525.

(10) ابن مالك ، محمد بن عبد الله ، شرح التسهيل ، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي ، مكتبة هجر ، 1990م ، 175-176/3 .

(11) سيبويه ، عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، الخانجي ، 1988م ، 298/1.

- (12). ابن مالك محمد بن عبد الله ، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ص104.
- (13). أبو حيان التوحيدى، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، 455/2.
- (14). انظر:
- أبو حيان التوحيدى ، ارتشاف الغرب ، 456-455/2 ،
- أبو حيان التوحيدى ، البحر المحيط ، 442/5.
- (15). حسان بن ثابت ، ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق سعيد حنفي ، دار المعارف ، 1983م ص111 ، وانظر: المرادي ، الجنى الداني ص441.
- (16). حسان بن ثابت ، ديوان حسان ، ص114.
- (17). البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب العلم والعظة بالليل ، 40/1 .
- (18). السامرائي ، فاضل صالح ، معاني النحو ، دار الفكر عمان ، 2011م ، 33/3
- وانظر: ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، 392-391/1.
- (19). القرآن الكريم ، سورة الحجر ، الآية 2.
- وانظر :
- القيسي ، مكي بن أبي طالب ، الكشف عن القراءات السبع وعللها وحججها ، تحقيق محي الدين رمضان ، الطبعة الرابعة ، الرسالة ، 1987 ، 92/2 .
- أبو حيان التوحيدى ، البحر المحيط ، 444/5 .
- الفارسي ، الحسن بن أحمد الحجة للقراء السبعة ، تحقيق بدر الدين قهوجي ، وآخرون ، دار المأمون للتراث ، 35/5 .
- (20). الأعشى ، ديوان الأعشى ، طبعة دار بيروت للطباعة والنشر ، ص167
- (21). القرآن الكريم ، سورة الحجر ، الآية (2).
- (22). أشعار الهذليين ، 170/3 ، وانظر ، ابن الشجري ، أمالي ابن الشجري ، 48/3 وابن يعيش ، شرح المفصل ، 31/8 والزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، 172/3
- (23). انظر : ابن خالويه ، الحسن بن أحمد ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، مكتبة المتنبي ، ص74 والآية من سورة الحجر الآية رقم (2).
- (24). انظر :
- أبو حيان التوحيدى ، البحر المحيط ، 444/5 .
- ابن خالويه ، مختصر في شواذ القرآن ، ص74 .
- (25) لم أعثر على قائله ، وقد ورد عند الخليل بن أحمد في كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1998م ، 258/8.
- (26). انظر:
- ابن يعيش ، شرح المفصل ، 31/8
- البغدادي ، عبد القادر ، خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ن تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الخانجي ، 536/9 .
- (27) ابن يعيش ، شرح المفصل ، 32/8 .
- (28) انظر:
- سيبويه ، الكتاب ، 106/1 ، 263 ، 54/2 ، 156 ، 161 .
- الأخفش ، أبو الحسن ، معاني القرآن ، تحقيق د. مرعي محمود قراعه ، الخانجي ، 1990م ، 38،44/1 ، 411/2
- (29). الفارسي ، الحسن بن أحمد ، كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشككة والإعراب ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1988م 73/1 .
- (30). انظر:
- الرمانى ، معاني الحروف ، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، طبعة نهضة مصر ، ص107.

- أبو حيان التوحيدى ، تذكرة النحاة ، تحقيق عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، 1986م ، ص 5 .
- (31) ابن يعيش ، شرح المفصل 31/8 .
- (32) .انظر :الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت 835-832/2
- (33) .انظر :
- المرادي ، الجنى الداني ، ص 439
- الأخفش ، معاني القرآن ، 38/1 ، 144 ، 295
- الرضي ، شرح الرضي على الكافية ، تحقيق يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قار يونس ،ليبيا 1978م 288/4
- الصبان ، محمد بن علي ، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، طبعة عيسى الحلبي وأولاده 204/2 .
- (34) .انظر :
- المبرد — المقتضب ، 66/3
- ابن عصفور شرح جمل الزجاجة 477/1
- البغدادي ، خزانة الأدب 576/9
- (35) .انظر :
- ابن مالك ، شرح التسهيل 175/3
- (36) .انظر :
- المبرد — المقتضب ، 66/3
- ابن مالك ، شرح التسهيل ، 175/3
- البغدادي ، خزانة الأدب ، 576/9
- السيوطي ، همع الهوامع 174/4
- (\*) حرف الجر الشبيه بالزائد ، وهو الذي يجر الاسم بعده لفظاً فقط ، ويكون له مع ذلك محل من الإعراب ، فهو كالزائد في هذا ويفيد الجملة معنى جديداً مستقلاً . لا معنى فرعياً مكماً لمعنى موجود ، ولهذا لا يصح حذفه إذ لو حذفناه لفقدت الجملة المعنى الجديد المستقل ، لكنه لا يحتاج مع مجروره لشيء يتعلق به ، لأن هذا الحرف لا يستخدم وسيلة للربط بين عامل ناقص المعنى واسم آخر يتمم معناه ، انظر : عباس حسن ، النحو الوافي ، 452/2 .
- (37) .ابن السراج ، الأصول ، 416/1 وانظر ، ابن يعيش ، شرح المفصل ، 28/8
- (38) .انظر :
- المبرد — المقتضب ، 140/4
- الهروي ، الأزهية في علم الحروف ، ص 259
- المرادي ، الجنى الداني ، ص 453
- (39) انظر :
- سيبويه الكتاب ، 427/1 ، 286/2
- المبرد ، المقتضب ، 289/4
- (40) انظر : أبو حيان التوحيدى ، ارتشاف الضرب 461/2
- (41) امرؤ القيس ، ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط 4 ، دار المعارف 1984م ، ص 71
- (42) ابن السراج ، الأصول ، 417/1
- (43) .انظر :
- ابن السراج ، الأصول ، 417/1
- ابن يعيش ، شرح المفصل ، 27/8
- ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجة ، 502/1

- الرضي ، شرح الكافية ، 287/4  
(44) الشلوبين، أبو علي ، التوطئة ، تحقيق يوسف أحمد المطوع ، دار التراث العربي ، 1973م ، ص229.
- (45) ابن مالك ، شرح التسهيل ، 182/3  
(46) الهروي ، الأزهية في علم الحروف ، ص259  
(47) ابن الحاجب عثمان بن عمر ، الإيضاح في شرح المفصل ، تحقيق موسى بناي العليلى ، مطبعة العاني ، بغداد 1987م ، 150/2  
(48) انظر:
- ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجة ، 505/1  
– الأزهرى ، الشيخ خالد بن عبدالله ، شرح التصريح على التوضيح ، بهامشه حاشية الشيخ يس العليمي، طبعة عيسى الحلبي، 22/2  
– أبو حيان التوحيدى ، ارتشاف الضرب ، 456/2  
(49) ابن مالك ، شرح التسهيل ، 174/3  
(50) انظر:
- الشلوبين ، أبو علي ، شرح المقدمة الجزولية الشرح الكبير ، تحقيق تركي بن سهو العتيبي ، مكتبة الرشد بالرياض ، 1993م ، 924/2  
– المرادي ، الجنى الداني ، ص450  
– السيوطي ، همع الهوامع ، 26/2  
(51) امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس، ص 29  
(52) عدي بن زيد العبادي ، ديوان عدي بن زيد ، حققه وجمعه محمد جبار المعبيد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع ، بغداد ، 1965م ، ص99  
(53) الدسوقي ، مصطفى محمد عرفه ، حاشية الدسوقي على مغنى اللبيب ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ، 148/1  
(54) امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس ، ص76  
(55) انظر :
- ابن عقيل شرح ابن عقيل 12/3  
– فتحي عبدالفتاح الدجني ، ظاهرة الشذوذ في النحو العربي ، وكالة المطبوعات، الكويت 1974م ، ص527  
(56) انظر:
- ابن عصفور ، المقرب - 209  
– الأنصاري ، ابن هشام ، أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ، طبعة 6 ، دار الفكر ، 1974م ، 19/3  
– الأنصاري ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، 319  
(57) انظر :
- ابن مالك ، شرح التسهيل ، 174/3  
– ابن مالك ، شرح التسهيل ، ص148  
(58) انظر:
- ابن هشام ، مغنى اللبيب ، 120/1  
– الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشموني 208/2.  
(59) لم أعر على قائله ، وهو موجود عند أبي حيان التوحيدى في ارتشاف الضرب 463/2  
وعند ابن مالك في أوضح المسالك 19/3 ، والسيوطي ، همع الهوامع 27/2  
(60) انظر:
- الهروي ، الأزهية في علم الحروف ، ص261  
– ابن الشجري ، أمالي ابن الشجري ، 47/3

- السيوطي ، همع الهوامع ، 28/2

(61) انظر:

- ابن يعيش ، شرح المفصل ، 28/2

- ابن هشام ، مغنى اللبيب 103/2

(62) الأستراباذي ، رضي الدين ، شرح الرضي على الكافية ، 237/1

(63) انظر:

- ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجة ، 507/1

- المرادي ، الجنى الداني ص 453

- السيوطي ، همع الهوامع 27/2

(64) انظر:

- ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجة ، 507/1

- الأزهرى ، الشيخ خالد ، شرح العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق

محمود عبد وهبه ص 105

- السيوطي ، همع الهوامع 27/2

(65) سيبويه ، الكتاب 124/2 ، 281/164

(66) انظر: ابن السراج ، الأصول ، 422/1

(67) البغدادي ، عبد القادر ، شرح أبيات مغنى اللبيب ، تحقيق عبدالعزيز رباح ، وأحمد يوسف

الدقاق طبعة دار المأمون للتراث ، دمشق ، 207/3.

(68) ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجة ، 506/1

(69) أبو حيان التوحيدى ، التذيل والتكميل ، تحقيق الشربيني إبراهيم أبو طالب ، 1252/2

(70) ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجة ، 506/1 ، 507

(71) ابن الشجري ، أمالي ابن الشجري ، 566/2

(72) انظر :

- الأصمعي ، عبد الملك بن قريب ، الأصمعيات ، تحقيق أحمد شاکر وعبد

السلام محمد هارون ، دار المعارف - القاهرة ، 1970 م ، ص 152.

- ابن الشجري أمالي ابن الشجري ، 566/2 ، الأستراباذي ، شرح الكافية

، 291/4.

- المالقي ، رصف المباني ، ص 271

- البغدادي ، عبد القادر ، خزنة الأدب ، 582/9

- الشنقيطي ، أحمد بن أمين ، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع

الجوامع ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2001 م ،

205/4

(73) الفارسي ، أبو علي ، الحجة للقراء السبعة ، تحقيق بدر الدين قهوجي ، وآخرون ، دار

المأمون للتراث ، 28/5.

(74) القرآن الكريم ، سورة الحجر ، الآية 2

(75) الشاعر هو جذيمه الأبرش ، وانظر: عبد الله بن بري ، شرح شواهد الإيضاح لأبي علي

الفارسي ، تحقيق عبد مصطفى درويش ، مراجعة محمد مهدي علام ، منشورات مجمع

اللغة العربية بالقاهرة ، 1985 م ، 219 ، و انظر : البغدادي ، خزنة الأدب ، 404/11

(76) انظر:

- الصبان ، حاشية الصبان ، 232/2

- عباس حسن ، النحو الوافي ، 526/2

(77) أمية بن أبي الصلت ، ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمعه وحققه وشرحه سجيح جميل

الجبيلي ، الطبعة الأولى دار صادر بيروت ، 1998 م ، 189

وانظر :

- ابن يعيش ، شرح المفصل ، 30/8

- البغدادي ، خزانة الأدب ، 108/6

(78) الفارسي ، الحجة ، 36/5

(79) سيبويه ، الكتاب ، 115/3

(80) انظر:

- ابن مالك ، التسهيل ص148 وشرح التسهيل 186/3

- ابن أبي الربيع الكافي في الإفصاح عن مسائل الإيضاح ، تحقيق أحمد بن

مهدي السيد ، 639/2

(81) ابن مالك ، التسهيل - ص148 ، وشرح التسهيل 186/3

(82) الباهلي ، ابن أحمر عمرو - ديوان عمرو بن أحمر الباهلي ، جمعه وحققه حسين عطوان

مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ص130

(83) ابن الشجري ، أمالي ابن الشجري ، 217/1

(84) انظر : الفارسي ، الحسن بن أحمد ، المسائل البصريات - تحقيق محمد الشاطر أحمد ،

مطبعة المدني ، القاهرة ، 1985م ، 699/2

(85) ابن الشجري ، أمالي ابن الشجري ، 217/1

(86) السامرائي ، فاضل صالح ، معاني النحو ، دار الفكر ، عمان 2011م ، ص37-40

(87) براجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، مطبعة السماح ، طبعة حمد حمدي البكري ،

1929م ، 85-86

(88) انظر:

- المرزوقي ، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ، تحقيق فريد الشيخ - وإبراهيم

شمس الدين ، دار الكتب العلمية - بيروت 385/1

- البغدادي ، خزانة الأدب ، 101/4

(89) روبة بن العجاج ، تحقيق وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط2 ، ص150

والبلد : هنا القفر ، الفجاج: جمع فج وهو الطريق الواسع بين جبلين ، والقتم: الغبار ،

الجهرم: البساط من الشعر.

(90) ابن أبي الربيع ، الكافي في الإيضاح عن مسائل كتاب الإيضاح ، 639/2

(91) الشاطبي ، شرح الشاطبي على ألفية ، تحقيق عواطف أحمد كمال ، مكتبة الدراسات

الإسلامية ، بنات القاهرة 275/3 .

#### قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد عبد المنعم الرصد ، ابن دستوريه وآراؤه النحوية ، بحث منشور بمجلة ، اللغة العربية بالقاهرة ، عدد6 ، 1988م

2. الأخفش ، الحسن بن أحمد ، معاني القرآن ، تحقيق د. هدى محمود قراعة ، الخانجي ، 1990م

3. الأزهرى ، الشيخ خالد بن عبدالله ، شرح التصريح على التوضيح ، وبهامشه حاشية الشيخ يس العليمي ، طبعة عيسى الحلبي

- شرح العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمود عيد و هبه

4. الأصمعي ، عبد الملك بن قريب ، الأصمعيات ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، 1970م

5. الأعشى ، ديوان الأعشى ، طبعة دار بيروت للطباعة والنشر ، دت

6. امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس ، تحقيق تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1984م

7. أمية بن أبي الصلت ، ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمعه وشرحه سجيح جميل الجبيلي ، الطبعة الأولى ، دار صادر بيروت ، 1958م

8. الأنباري ، عبدالرحمن محمد ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت

9. الأنصاري ، ابن هشام جمال الدين بن يوسف ، أوضح المسالك على ألفية ابن مالك الطبعة السادسة

دار الفكر ، 1974م

- شرح شذور الذهب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق محمد محيي الدين ، المكتبة العصرية

10. الباهلي ، ابن أحمر عمرو ، ديوان أحمر بن عمرو الباهلي ، جمعه وحققه حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق

11. براجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، مطبعة السماح ، طبعة حمد حمدي البكري ، 1959م

12. البطلوسي ، ابن السيد ، المقدمة في كتاب المسائل والأجوبة (مسألة رُب) ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، بدمشق ، 1382هـ

13. البغدادي ، عبدالقادر ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، الخانجي ، 1990م

- شرح أبيات مغني اللبيب ، تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق ، طبعة دار المأمون لتراث ، دمشق

14. ابن الحاجب ، عثمان بن عمر ، الإيضاح في شرح المفصل ، تحقيق مرسي بناي العليي مطبعة العاني ، بغداد ، 1987م

15. حسان بن ثابت ، ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق سعيد حنفي ، دار المعارف 1983م

16. أبو حيان التوحيدي ، محمد بن يوسف ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق عبد الجليل مصطفى أحمد النماس ، توزيع الخانجي

- البحر المحيط ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، 1983م

- تذكرة النحاة ، تحقيق عفيف عبدالرحمن ، مؤسسة الرسالة ، 1986م

- التذييل والتكميل ، تحقيق الشريبي إبراهيم أبو طالب

17. ابن خالويه ، الحسن بن أحمد ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، مكتبة المتنبي .

18. الدسوقي ، مصطفى محمد عرفة ، حاشية الدسوقي على مغني اللبيب ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني

19. ابن أبي الربيع ، الكافي في الإفصاح عن مسائل كتاب الإيضاح ، تحقيق أحمد مهدي السيد

20. الرضي ، محمد بن الحسين ، شرح الرضي على الكافية ، تحقيق يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قار يونس ، ليبيا ، 1988م

21. الرماني ، أبو الحسن بن عيسى ، معاني الحروف ، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، طبعة نهضة مصر

22. روبة بن العجاج ، ديوان روبة بن العجاج ، تحقيق وليم بن الورد ، الطبعة الثانية دار الآفاق الجديدة ، بيروت

23. الزجاج ، إبراهيم بن السري ، معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق عبدالجليل عبده شلبي ، طبعة عالم الكتب ، 1988م

24. السامرائي ، فاضل صالح ، معاني النحو ، دار الفكر ، عمان ، 2011م

25. ابن السراج ، محمد بن سهل ، الأصول في النحو ، تحقيق د. عبدالحسين الفتلي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، 1988م

26. سيبويه ، عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، الخانجي 1988م

27. السيوطي ، جلال الدين ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، عني بتصحيحه محمد بدرالدين النعساني دار المعارف ، بيروت

28. الشاطبي ، شرح الشاطبي على الألفية ، تحقيق عواطف أحمد كمال ، مكتبة الدراسات الإسلامية ، بنات القاهرة

29. ابن الشجري ، هبة الله بن علي ، أمالي ابن الشجري ، تحقيق الدكتور محمود محمد طماحي ، مكتبة الخانجي ، 1992م

30. الشلوبين ، أبو علي ، التوطئة تحقيق يوسف أحمد المطوع ، دار التراث العربي ، 1973م

- شرح المقدمة الجزولية الكبير ، تحقيق تركي بن سهل العتيبي ، مكتبة الرشد بالرياض ،



31. الشنقيطي ، أحمد بن أمين ، الدرر اللوامع على همع الهوامع ، شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2001م
32. الصبان ، محمد علي ، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، طبعة عيسى الحلبي وأولاده
33. عباس حسن ، النحو الوافي ، طبعة دار المعارف
34. عبدالله بن بري ، شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ، تحقيق عبد مصطفى درويش ، مراجعة محمد مهدي علام ، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، 1985م
35. عدي بن زيد العبادي ، ديوان عدي بن زيد ، حققه وجمعه محمد جبار المعبيد ، شركة دار الجمهورية للنشر والتوزيع والطبع ، بغداد ، 1965م
36. ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن ، شرح جمل الزجاجة ، الشرح الكبير ، تحقيق صاحب أبو جناح ، 1982م  
- المقرب ، تحقيق أحمد عبدالستار الجبوري وعبدالله الجبوري ، طبعة العاني بغداد ، 1971
37. الفارسي ، الحسن بن أحمد ، الحجة للقراء السبعة ، تحقيق بدر الدين قهوجي وآخرون ، دار المأمون للتراث  
- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشككة الإعرابية ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1988م  
- المسائل البصريات ، تحقيق محمد الشاطر أحمد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، 1985م
38. فتحي عبد الفتاح الدجني ، ظاهرة الشذوذ في النحو العربي ، وكالة المطبوعات الكويت 1974م
39. الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، العين ، تحقيق مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات ، بيروت 1988م
40. القيسي ، مكي بن أبي طالب ، الكشف عن القراءات السبع وعللها ، وحججها ، تحقيق محي الدين رمضان ، الرسالة ، الطبعة الرابعة ، 1987م
41. ابن مالك ، محمد بن عبدالله ، شرح التسهيل ، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي مكتبة هجر 1990م  
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت
42. المبرد ، محمد بن يزيد ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه ، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، (1386 هـ)
43. المرادي ، الحسن بن قاسم ، الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق فخر الدين قبادة ومحمد نديم ، منشورات دار الآفاق ، الطبعة الثانية ، بيروت 1983م
44. المرزوقي ، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ، تحقيق فريد الشيخ ، وإبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت
45. ابن منظور محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر بيروت
46. هادي الهلامي ، نظرية الحروف العاملة ومبناها وطبيعة استعمالها في القرآن الكريم بلاغياً ، طبعة عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية بيروت
47. الهروي ، أبو الحسن علي بن محمد ، الأزهية في علم الحروف ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1981م
48. ابن يعيش ، يعيش بن علي ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت

